عدد ٣٨١ (سنة ١٤)

ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠

* المراسلات *
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب بن عيسي
مج الباشا زنقة القاش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير

EL-OUAZIR

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرانسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٨ صفر الخير ١٣٥٢ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | JEUDI Juin 1 1933

حوادث تزول

كلمة لابد منها

كنا نقول حوادث تتجدد والآن نقول حوادث تزول شيئا فشيئا ولو ان القلق لا يزال مخيما على الاوساط العامة والغضب لا تزال بقية باقية منه موجودة بين المسلمين التونسيين ويدل عليها استياؤهم العميق من بقاء الكلية الزيتونية معطلة التعليم من جراء الاضراب العام في وقت قرب فيه اجتناء ثمار التحصيل لتلامذة قضوا اعواما في الدراسة واملوا الاحراز على الشهادة العلمية آخر هذه السنة بعد انخراط طبقة منهم في الامتحان السنوي

حوادث تنتهي ولا حاجة لنا الآن بذكر من انتابهم الاضرار وحفت بهم الاخطار ولا بتعيين درجات المسئوليات وعلى من تحمل اوزارها ونكباتها؟ ولا بتعداد الوقائع واحصائها

بل حاجتنا اليوم الى تكوين فكرة مصيبة لا تخطئ ابدا من شانها تهدئة خواطر التونسيين المنصدعة وازالة ما بقي من تاثرهم العميق حول ما وقع ونزل وما حل من القضاء المبرم

وتكون التهدئة مبدئيا باستمالة تلامذة الجامع الاعظم وترضيتهم ترضية معقولة واجابة رغبتهم التي لا يعد قبولها تنازلا من طرف الحكومة بل عدلا منها ومراعاة للعواطف العامة والاحساسات القلبية واين تتجه

ان الحكومة قررت اخيرا احداث مقبرة للمتجنسين واخذت ارضا واعدتها لدفن موتاهم فلاقى قرارها استحسانا كبيرا من الفكر العام ولو انه وقع في آخر وقت وبعد ان دفن اموات منهم في المقابر الاسلامية قسرا ولم يعد الناس قرارها هذا ضعفا او تنازلا منها. فاذا سوت مسالة الاعتصاب الزيتوني ونظرت في مطالب تلامذته بعين الرضى تكون قد قامت بعمل يذكر لا سيما وان طلاب الجامع هم نخبة النخبة المثقفة وشبيبة المستقبل التي سيكون الدور لها فيما بعد فارضاؤها فيه ارضاء لمسلمي الشمال الافريقي ولا ازيد ايضاحا في ان السياسة الرشيدة تقتضي ذلك من دون ريب والحكومة المتبصرة تدرك هذا تمام الادراك وهي التي تسعى بما في استطاعتها لارضاء مليوني نسمة وكيف يصعب عليها العمل لارضاء ثلاثة آلاف تلميذ زيتوني باجابة رغبتهم !!!

اجل لابد لذلك من تضحية وما هذه التضحية سوى العمل لاغضاب انفار مقابل ارضاء شعب كامل في شخص نخبة ابنائه المزاولين للتعليم بالجامع الاعظم عمره الله

على ان الذين ستتركهم الحكومة وشانهم ليسوا بمظلومين ولا بمعتدى على حقوقهم اذ هم في نظرنا مسببو القلاقل والمكونون للحالة الغير الاعتيادية بالبلاد التونسية. فمؤاخذتهم والحالة هذه تعد كمؤاخذة لمن ارتكب الهفوات والغلطات الكبرى

اوليس من الخطا محاولة اقتلاع التلامذة في الماضي عن الاعتصاب بمثل البلاغات الصادرة من مشيخة الجامع؟ وهي البلاغات الشديدة اللهجة والطاعنة للتلامذة في الصميم! كرميهم بالتشرد وتفضيل الجولان في الطرقات على الحضور بالدروس الى غير ذلك من وصمات العار التي الصقت بهم. كما ان الاساتذة قد لاقوا نصيبا من استخفاف المشيخة بحرمتهم المتبعة منذ القديم تلك التي لا تجعلهم يعاملون معاملة مشينة لقيمتهم العلمية ولشرفهم الكبير بين الناس

وما هذه المعاملة الا نتيجة سعي المدرسين - على ما يظهر - في تاليف جمعية او نقابة صناعية توافق على مثلها الاوامر العلية الصادرة في هذا الشان ترى المشيخة وجوب حلها وابطال مشروعها قبل تكوينه وابرازه لعالم الوجود لسر مجهول لدى العموم ومعلوم لدى الراسخين في العلم

وقد تكون هناك اسباب اخرى اوجدت فكرة مقاومة بعض الشيوخ اثناء محاكمتهم لدى مجلس التاديب لما فاهوا ببعض العبارات او انتقدوا عمل المشيخة عند استنطاقهم. على ان الاشاعات الحائمة حول الخلاف المحقق الوجود بين عموم التلامذة وشيخ الجامع وبينه وبين اعيان الشيوخ واغلبية اساتذة الكلية هي ثابتة يدل على ذلك الاعتصاب الذي لا يزال عاما بالنسبة للتلامذة والامتناع الكلي من امضاء مكتوب تاييد الشيخ المعروض على كافة الاساتذة ما عدى اثنين او ثلاثة من اعضاء المحكمة الشرعية فهم قد امضوا فيه والله اعلم بالسبب الذي دعاهم لذلك

ان محاكمة الشيوخ وقعت - على ما يقال - بدعوى ان لهم ضلعا في حركة اضراب التلامذة وانهم ابوا ان يقوموا بسعي حثيث لديهم وحملهم على الرجوع الى دروسهم واستكمال معارفهم. ونقول: (على ما يقال) لكوننا لم نطلع رسميا على نتيجة استنطاق المحالين على مجلس التاديب ولا على حيثيات الاحكام التى صدرت فاوجبت المؤاخذة والتاديب

تلقاء ذلك فكل ما يذاع حول الاحكام ومستنداتها هو مبني على الحدس والتخمين لان البلاغ الرسمي لم يصرح الا بالاحكام فقط وكيف صدرت ولم يوضح لا الاسباب ولا المستندات. وقد كنا طلبنا نشر الاستنطاقات والحيثيات الا ان طلبنا لم يحظ بالقبول والله اعلم بالسبب المانع من ذلك

وربما يكون الجواب ان الحكم اداري ومن شان الاداري او التاديبي ان لا يصرح فيه بالتفصيلات اذ هو بمثابة حكم عرفي الا ان قانون الجامع الجديد يجعل احكام اللجنة التاديبية ابعد عن الاحكام التي صدرت بلا تمكين من وسائل الدفاع

على ان قانوني الجامع القديم والجديد لم يقع تطبيق واحد منهما في محاكمة الشيوخ ضرورة انهم لم يتمكنوا من الدفاع عن انفسهم كما يلزم وضرورة ان حكامهم غير الحكام المعينة ذواتهم بمقتضى القانون الجديد الذي نقض جميع القوانين السابقة عليه

المقصود مما تقدم ان الحكومة شرعت في جلب الخواطر بمناسبة احداث مقبرة المتجنسين ويا حبذا لو تردف ذلك بانهاء مسالة الجامع الاعظم وبقية المسائل التنوية العرضية

اما الامران الاخيران الصادران في تقييد حرية الرعايا التونسيين فالذي يظهر انهما سيبطلان قريبا لما قام به احرار الفرنسيين بتونس وبفرانسا من الانتقاد الشديد على وجودهما في مثل العصر الحاضر وتطبيقهما على شعب ناهض كالشعب التونسي دون العناصر الاخرى المتساكنة بهذا القطر المستنفاة من شمولهما لها

بل ان بعض عقلاء الفرنسيين قد شاطرونا في نظريتنا التي كنا بيناها سابقا وهي ان تطبيق القانونين غير ممكن بالمرة تبعا للتطور العقلي الكبير الذي طرأ على العالم وكان التونسيون قد اخذوا منه النصيب الاوفر كسائر الاقوام

ان فرنسا منذ اعلان الحماية وهي تتبع ارتكاب اخف الضررين بالمملكة التونسية فكم من وزير اسقطته ترضية للشعب او لامير البلاد وكم من موظف سام اعفته او انزلته عن رتبته عملا بتلك القاعدة: (ارتكاب اخف الضررين) وما بالعهد من قدم فقد اعفى شيخ الاسلام الماضي من خطته

فاذا اعفت الحكومة شيخ الاسلام المالكي من مشيخة الجامع لا تكون مرتكبة الغلط لا سيما وان عجزه عن ادارته مع ادارة المجلس المالكي من المحكمة الشرعية قد ثبت ونحن قبل الآن كنا ولا زلنا نطلب فصل مدير الجامع ومعاونيه عن بقية الخطط كي يمكنهم التفرغ لادارة نظام الكلية الزيتونية كما ينبغي وكذلك كنا نطلب قصر الحكام الشرعيين عن النظر في النوازل المتشعبة دون بقية الخطط عملا بمبدا تفريق السلط عن بعضها

هذه نفثة مصدور اوجدتها الحالة الراهنة التي اصبحت عليها الكلية الزيتونية منذ الاضراب الاخير والذي كان سبق بعدة اعتصابات الا انها لم تتم ولم تكن قبيل الامتحان السنوي للحصول على الشهادة العلمية بحيث لم يقع مرة واحدة تعطيل الامتحان التطويعي سوى هذا العام ولربما ان اسرعت الحكومة الى تلبية اصوات التلامذة لا يتعطل امتحان هذه السنة نفسها

والخلاصة انه بناء على بدء تفهم رجال السياسة العليا بفرنسا نفسية الامة التونسية ولا سيما بعد رحلة مسيو قرني فاننا نؤمل ان تنحسم جميع المشاكل الحالية باتفاق الحكومة مع الامة على خطة مثلى يكون السير بمقتضاها في الحال والمآل. الطيب بن عيسى

صدى الخارج

خطاب حضرة صاحب الجلالة

الملك ابن السعود المعظم

في المادبة الملوكية الكبرى بمكة

(٢)

يظن هؤلاء الناس ان حرية الغربيين ودساتيرهم كفيلة باسعاد الناس اكثر مما جاء في كتاب الله وسنة رسوله وهذا خطأ فاضح فان الدين الاسلامي قد كفل المساواة بين كافة المسلمين وآخى بينهم اكثر مما جاء في الدساتير الغربية واية مساواة اعظم من تلك المساواة التي جاء بها الاسلام فلم يجعل فوارق في الحقوق بين الملك والصعلوك ولم يفضل احدهم على الآخر الا بالتقوى فالمسلمون لا ينقصهم الا الرجوع الى عبادة الله وحده. عبادة خالصة لوجه الله. فاذا عبدنا الله جل وعلا حق عبادته زالت الضغائن من قلوبنا فتوحدت نفوسنا. وسرت روح التآخي والتحابب بيننا.

ان مصائبنا من انفسنا لاننا نحن اعداء انفسنا. والاغيار لم يقدروا على اذلالنا الا بعد ان راوا منا العداوة لبعضنا. فاللوم واقع والحالة هذه - علينا لا عليهم. لذلك يجب ان نصلح انفسنا. وان نطهرها من الاضغان العالقة بها. وان نكون مسلمين حقا. اذا كنا نريد النهوض والخلاص. وان نعتصم بحبل الله جميعا فنترك كل المنهيات والمنكرات. اذا رغبنا في النجاح والفلاح.

يجب ان يعني كل واحد منا بامره اولا وبامر اخوانه ثانيا. وان يبذل جهده في اصلاح نفسه واصلاح اخوانه. وان يقوم المعوج من اعمالنا واخلاقنا. وان يوجه كل منا مجهوداته نحو هذه الخطة المثلى. اما انا فانني اعمل جهد الطاقة في سبيل اعلاء كلمة الدين واحلال عقيدة السلف الصالح في نفوس المسلمين والعرب لذلك :

١ - انا مبشر ادعو لدين الاسلام. ولنشره بين الاقوام.

٢ - انا داعية لعقيدة السلف الصالح. وعقيدة السلف الصالح هي :

التمسك بكتاب الله وسنة رسوله وما جاء عن الخلفاء الراشدين اما ما كان غير موجود فيها فارجع بشانها لاقوال الائمة الاربعة فآخذ منها ما فيه صلاح المسلمين.

٣ - انا مسلم واحب جمع كلمة الاسلام والمسلمين وليس احب عندي من ان تجتمع كلمة المسلمين ولو على يد عبد حبشي واني لا اتاخر عن تقديم نفسي واسرتي ضحية في سبيل ذلك.

٤ - انا عربي واحب عز قومي. والتآلف بينهم. وتوحيد كلمتهم. وابذل في ذلك مجهوداتي. ولا اتاخر عن القيام بكل ما فيه المصلحة للعرب وما يوحد اشتاتهم. ويجمع كلمتهم.

٥ - انا مسلم ومدافع. انا مسالم للناس واحب النصيحة قبل كل شيء. لان الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. وانا مدافع لانني ما حاولت في وقت من الاوقات ان اعتدي على اخواني وابناء قومي وكنت في كل وقت اقابل ما يصدر الي منهم من اساءة او خطيئة بصدر رحب على امل ان يرجعوا الى الصواب ولكنني اذا رايت تماديا في الغي والاساءة اضطر حينئذ للدفاع.

ان السلف الصالح هم قدوة المسلمين وخير قدوة وما رفعهم الى ذلك الا خصلتان :

١ - التمسك بكتاب الله وما جاء به رسول الله والصدق والتضحية في سبيل الله.

٢ - الصبر على القضاء والشكر على العطاء. وكلاهما من الله تعالى ونحن اليوم نحمد الله على ان كل ما نسمعه من المسلمين والعرب يشجع ونرجو ان ينبت نباتا حسنا. والانسان الطيب هو الذي يقتدي بالسلف الصالح في عبادة ربه وبالصدق والتضحية والصبر والشكر. والمسلمون ينقصهم معرفة الزعماء والاشخاص ونفسياتهم فان هنالك اشخاصا من المسلمين يتظاهرون بالغيرة والتضحية وهم في حقيقة الامر على عكس ذلك يتظاهرون بالغيرة ويسعون في الخفاء لتنفيذ آرائهم الشخصية والتجسس على احوال اخوانهم وهذا امر يؤسف له لان الاضرار التي لحقت المسلمين والعرب جاءت عن هذه الطريقة.

الاسلام عزيز علينا جميعا وهيبته في قلوب اعدائه كبيرة فواجب المسلم اليوم في كل مكان ان يقوم بالدعوة الى عبادة الله عبادة خالصة وان يسعى

صدى المسرح

اخبار متفرقة

- عن -

* الجو المسرحي والسينمائي *

(اميرة الاندلس) على المسرح البلدي

في الاسبوع الماضي ختمت موسمها جمعية «التمثيل العربي» الشهيرة برواية (اميرة الاندلس) لمدبجها فقيد الشرق المغفور له احمد شوقي بك. فكان الاقبال على مشاهدتها كبيرا الامر الذي يسرنا ونتمناه لجميع الروايات. وفيما يلي كلمتنا عن الرواية واخراجها وتمثيلها :

(الرواية) : تحفة ادبية تاريخية غالية تجري حوادثها بين مدينة اشبيلية وحصن اغمات في عصر ملوك الطوائف على عهد المعتمد بن عباد ملك اشبيلية وهي تصف فترة زاهية من حضارة الاندلس التي عصفت بها الانواء. كما تصف وتحلل العفاف والكرم العربيين اصدق وصف وابدع تحليل

واميرة الاندلس هي الرواية «النثرية» الوحيدة لشوقي ولكنها مع ذلك تعتبر «شعرا» جيدا راقيا ولا تمتاز عن بلاغة رواياته الشعرية الخمس الا بتحريرها من اوزان الشعر وقوافيه !

فرواية كهذه يقضي الواجب ان لا يتقدم احد لتمثيلها الا بعد ان يعد لها العدة الكافية ويجد في امكانه اخراجها كما وضعها مؤلفها كاملة تامة لا مبتورة مقتضبة يتخلل فصولها الحذف والزيادة ويجمع بين مناظرها المزج والادماج. كما رايناه من جمعية التمثيل العربي التي ابتدات الرواية من صفحة (١٨) وادخلت عليها تحويرا غير صغير وحذفت منها منظرا برمته كما مزجت منظرين في مشهد واحد وغير ذلك الامر الذي لا يمكن لنا ان نقرها عليه بحال

نعم. قد يكون للجمعية عذر او اعذار فيما فعلت كطول الرواية وضيق الوقت وما شاكل ذلك. لكن كان من الواجب ان تتدبر في الامر جيدا قبل تعيين الرواية فان رات في الامكان اخراجها على حالها فيا حبذا. والا فلتدع ذلك التراث الادبي الثمين هادئا في مكانه. ولها في غير هذه الرواية الف بديل !

(الاخراج) : كان الاخراج في مجموعه مقبولا وخصوصا منظر الشنق ومنظر السفينة الا اننا لاحظنا ان الملابس لم تكن كلها اندلسية كما لاحظنا اشياء اخرى نكتفي بذكر واحد منها فقط وهو تمثال ملاك الغرام الموضوع على الجابية في بستان ابي الحسن ذلك التمثال الذي انتقدنا لاجله فرقة «المستقبل التمثيلي» في العدد الماضي ولا ندري ما الذي جعل هذه الجمعية تابى الا ان تزين به منظرا اندلسيا ..؟

(التمثيل) : اما التمثيل فلقد كان في طليعة الادوار الناجحة دور (المعتمد بن عباد) الذي اجاد ممثله البارع كل الاجادة ويليه دور (ابي الحسن التاجر) الذي كان ممثله فيه احسن منه في الدور الاخر الذي قام به في الرواية. وتليهما ادوار: (حسون - ابن حيون - مقلاص - ابن شاليب). وقد قامت بدور الاميرة (بثينة) بطلة الرواية ممثلتنا النابغة القديرة السيدة فضيلة ختيمي فكانت درة المسرح اللامعة وكوكبه الوضاء. ومع شكرنا واعجابنا ببراعتها الفائقة التي ادت بها هذا الدور البديع نلاحظ لها ان الحذاء العصري الذي ظهرت به لم يكن مناسبا لتاريخ الرواية وكان الاولى تعويضه بسواه وخصوصا في منظر تنكرها بزي شاب

وختاما نهني جمعية «التمثيل العربي» باختتام موسمها الحول وتثني على مديرها الفني البارع السيد الحبيب المانع للخطاب اللطيف الذي ارتجله بعد انتهاء الرواية. ونرجو ان تحل ملحوظاتنا النزيهة محل الاستحسان منها كما نرجو ان نرى هذه الجمعية العاملة تستقبل موسمها الاتي بما عهدناه فيها من كد ونشاط مؤملين لها اطراد النجاح.

مرض بطلة تونسية

بعد ان اعلنت فرقة الشيخ ابراهيم الاكودي على تمثيل رواية (الوحوش) مساء يوم ٩ محرم الحرام اضطرت لتاخيرها مرة ثانية حيث قد فوجئت بمرض بطلتها المقتدرة الممثلة الكبيرة السيدة وسيلة صبري مرضا اشرفت به على الخطر. ولكن الله سلم.

وقد ارتاع كثير من هواة المسرح لمرض هذه البطلة النابغة نظرا للمكانة الرفيعة التي تشغلها السيدة وسيلة في المسرح التونسي. ويسرنا ان نقول اننا نكتب هذه السطور والمريضة تتماثل للشفاء. فنرجو لبطلتنا هذه الفرج القريب وتمام الصحة والسلامة. وقد علمنا ان الفرقة ستبادر بتمثيل رواية (الوحوش) بمجرد تمام شفاء بطلتها.

وهي بشرى نزفها الى من تاقت نفوسهم الى مشاهدة هذه الرواية الاخلاقية البديعة.

من السيدة فاطمة رشدي

حمل لنا البريد المصري من صديقتنا الفنانة ممثلة الشرق الاولى السيدة فاطمة رشدي رسالة رقيقة تشعرنا فيها بعزمها على القدوم الينا بصحبة شريطها البديع (الزواج) الذي كنا تحدثنا عنه للقراء غير مرة وننشر فيما يلي فقرات وجيزة مقتطفة من هذه الرسالة اللطيفة :

«عزيزي الشاعر الناثر الاستاذ (...) مندوب «الوزير» الاغر.

«تحياتي واشواقي وسلامي اليكم مع تمنياتي ان تكونوا متمتعين بغاية من الصحة والعافية

«... سبق ان اخبرتك اني عازمة على زيارة تونس المحبوبة لاعرض فيلمي (الزواج) وها قد أتت الفرصة اخيرا واني سعيدة جدا لقرب لقياكم انتم والاصدقاء ...

«وختاما تقبل عظيم تحياتي وشكري وكذلك جميع الاخوان.» (فاطمة رشدي)

وقد رجت منا السيدة فاطمة في رسالتها ان نتولى مخابرة دور السينما الكبرى عندنا بالنيابة عنها فقمنا لها بهذه المهمة عن طيب خاطر ووجهنا لها نتيجة المخابرات في البريد الطيار. وربما رايناها بيننا بعد ايام قلائل فمرحبا بكبيرة ممثلات الشرق واهلا وسهلا !

النهضة الطبرية

جاءنا من مكاتبنا بسوق الاربعاء ما يلي :

«حلت بيننا هذه الفرقة الناهضة يوم ٩ الجاري واحيت بيننا سهرة فنية رائقة افتتحتها بتمثيل رواية (القائد المغربي) الشهيرة فاجاد الممثلون اجادة يشكرون عليها وكان في مقدمتهم مفخرة المسرح التونسي الاستاذ الكبير الشيخ ابراهيم الاكودي الذي قام بدور (عطيل) بما عهد فيه من الاقتدار العظيم. كما اجادت الممثلة التونسية النابغة الانسة عزيزة نعيم في دورها (اميليا) واطربت الحضور بمقاطيع غنائية جميلة بين الفصول.

«وقد كان دور بطلة الرواية (دمونة) مسندا الى السيدة وسيلة صبري. ولكن نظرا لانحراف مزاجها وقع اسناده الى الممثلة المعروفة السيدة عائشة فقامت به احسن قيام. واثر الرواية انعقد فصل طرب جميل تراسته الانسة عزيزة نعيم فطربنا هذا الفصل

«وفي الختام نشكر فرقة النهضة الطبرية على ما تبذله في خدمة الفنون الجميلة من جهود مشكورة.»

(مكاتبكم)

مجنون ليلى

مساء السبت - بعد غد - تقدم فرقة «المستقبل التمثيلي» على مسرح البلدية الرواية العربية المشهورة (مجنون ليلى) مع ادخال تحسينات جديدة في اخراجها المسرحي.

وستجعل الفرقة هذه الرواية خاتمة موسمها. كما ستخصص ايرادها لفائدة نخبة من الممثلين التونسيين الذين قدموا في سبيل الفن تضحيات كبيرة.» فنحرض الجمهور على عدم التخلف عن الحضور بالمسرح مساء السبت الآتي راجين للرواية النجاح.

(السعادة) في المهدية

اشعرنا صديقنا الاستاذ محمد الحبيب بان فرقته - السعادة - ستمثل مساء الخميس المقبل روايته الاخلاقية المفيدة «جبل اليوم». بمدينة المهدية الزاهرة. ولا ريب في ان عموم اخواننا اهل المهدية سيقبلون على مشاهدتها اقبالا كبيرا.

ابن الشيخ

في الاسبوع المنصرم عرضت سينما «البيجو» هذه الرواية الشرقية المبدعة التي يقوم فيها بالدور الاول فقيد السينما الشهير (رودولف فالنتينو) وقد كان الاقبال عليها عظيما طيلة اسبوع العرض الامر الذي نهني به ادارة البيجو الحازمة.

استدراك

تكلمنا في العدد الماضي عن (النادي الموسيقي التونسي) المزمع على تكوينه وذكرنا اسماء السادة الذين وقع انتخابهم لوضع قانونه الاساسي ومن بينهم اسم السيد محمد ابن عمار والصواب انه السيد حسونه ابن عمار فوجب التنبيه.

ضيف لطيف

حل بيننا في المدة الاخيرة الاديب السيد (ميشال ابو سليمان سعادي) وهو ممثل بارع واديب اريب من مدينة بيروت الزاهرة ومقيم بالمغرب الاقصى. وقد اجتمعنا به فوجدناه على غاية من الادب الجم ودماثة الاخلاق. فنرحب بقدومه ونرجو له السلامة في الحل والترحال. (مندوب الوزير)

الشعب التونسي والتجنس

تجدون فيه (فتوى رجال الشرع قبل انتصاب الحمايه. فتوى الشيخ محمد شاكر وكيل الجامع الازهر. فتوى التجنيس ونص القرآن للشيخ احمد عياد. فتوى العالم الهندي الامام تاج الدين بن عبد العزيز الحيذر ابادي في التجنس) وغير ذلك من الفصول الممتعة المتعلقة بالتجنيس.

يطلب من ناشره (الجيلاني الفلاح) بنهج المر - زنقة سيدي عبد الرؤوف عدد ٣١ - تونس

ثمنه : ستة فرنكات ومعلوم البريد (١٫٥٠)

حمام القشاشين

بنهج الكتبية يوجد هذا الحمام المستوفي لجميع المرافق المتوفرة فيه اسباب الراحة مع النظافة التامة فاقصدوه ايها المغتسلون

* نصيحة *

ايها الوطنيون الاعزاء

اذا اردتم شراء الكلاسط الطوال - والقصار والسبور والسركيت صوف - وصوف بالحرير - وبرسم وقطن مجعب وصادة - بالحرير المطروزة وبالجريدة الفارغة على كل نوع ومن كل سعر مناسب فعليكم بمحل القناعة لصاحبه علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٨ تونس تليفون ١٤٠٥ وكما تجدون عنده كثيرا من السلع غير ما ذكر باسعار مناسبة

التعاضد المالي

البنك التونسي الوحيد الذي يعامل التجار ويقوم بجميع المهمات التي تقوم بها المصارف من تامين اموال وتصريف سندات واستخلاص ديون. فاقبلوا على مشروعكم التونسي المفيد

ايها التونسيون

زوروا محل الحلويات الشرقية

لصاحبه

عبد العزيز الشاوش

نهج الكتبية ٣٤ قرب حمام القشاشين

حيث تشاهدون الانخفاض الذي وقع في اسعار الحلويات مع الالتزام بتوريدها ووصولها سالمة من الفساد. وصاحب المحل مستعد لاحضار ما يطلب منه مما يلزم للافراح والحفلات بكل السرعة كما يتكلف بالوسق الى الخارج. نشرفوه لتجدوا ما يسركم وبمناسبة شهور المواسم فقد احضر المحل كميات وافرة من الحلويات اللذيذة.

قاعة عصمان للحلاقة

(نهج القصباء عدد ١١٧ بتونس)

اقبلوا على هذه القاعة الوطنية الجميلة لصاحبها البارع المتفنن في الحلاقة العصرية تجدوا الاتقان والبشاشة. كما ان بالمحل سائر العطورات ومواد الزينة باثمان معتدلة

مخابرتنا مدة الصيف تكون في رادس بهذا العنوان :

الطيب بن عيسى مدير جريدة الوزير برادس

Taïeb ben Aïssa, directeur du journal « El Ouazir » à Maxula-Radès, Tunisie.

صنع حسن

قد سد الثلمة السيد حسن الرصاع الشواشي فوق الشواشية الصغير عدد ٣٦ اذ صنع بمعمله الطربوش لمجيدي فضلا عن الشاشية التونسية فادخل على الصناعة شيئا جديدا من الاصلاح بمكان لا سيما وان طربوشه قد جاء متقنا كالطربوش المصنوع بالنمسا.

لذلك وقع اقبال عظيم عليه من لدن الذين يسعون وراء تنشيط ارباب الصناعات التونسية الآخذين باسباب الترقيات الصناعية.

حمام سيدي الرصاص

ان السيد محمد الفتني صاحب حمام الصباغين ترضية لحرفائه الكثيرين من سكان ربض باب سويقه قد استاجر حمام سيدي الرصاص يضمه الى حمامه الاخر وادخل عليه اصلاحات كبرى وتحسينات جمة. ولتوفر جميع المرافق بالحمامين فاهل ربض باب سويقه يمكنهم الاغتسال بحمامهم واهل ربض باب الجزيرة كذلك لهم حمامهم فنشكر السيد محمد الفتني على عنايته بحرفائه.

تنزيل كبير في الاسعار

بمحل السيد عبد الجليل بن الشيخ احمد

بسوق السررابة عدد ١٥

٤٥ النصف خدمة تونسية

٤٩ النصف خدمة اجنبية

٣٩ النصف خدمة اجنبية

٢٩ احذية للصغار سعر الواحد

٢٩ الكنترة شيفرو عال من كل لون

٤٠ الشكربيان والجزائري والطرابلسي من جميع الالوان

ابادروا الى الاقتناء قبل انتهاء المدة المعينة للتنزيل هذا والمعمل مستعد لاحضار الرصايات بانواعها

الحكيم محمد السقا

٢١ نهج المر بسوسه

يقبل هذا الحكيم البارع والنطاسي الماهر جميع المصابين بالامراض على اختلافها بمحل عيادته الذي تخذه واحدث فيه جميع المعدات الضامنة لراحة المصابين عند معالجتهم. فعلى الذين يرغبون في التداوي بحكمة والمعالجة ننصح ان يزوروه ويعرضوا الامهم عليه ليعجل الله لهم الشفاء

قاعة تونس

بنهج باب سويقة عدد ١٦٨ قرب باب البنات

هذه القاعة المعدة للحلاقة غاية في النظافة واتقان التحفيف فاقبلوا عليها ومدوا ايدي الموازرة اليه

هذا وقد ادخل صاحبها السيد عبد المجيد الفلاي على قاعته انواع التحسينات وجلب اليها من اروبا الكراسي الفاخرة من اضخم طراز التي يتطلبها الذوق السليم.

المدير والمحرر وصاحب الامتياز

الطيب بن عيسى

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ - تونس

لاصلاح شؤون المسلمين اصلاحا حقيقيا لا نظريا وان يكون كل ذلك بالطرق المفيدة المنتجة لان هنالك طرقا اخرى تضر بالمسلمين والعرب اكثر مما تنفعهم اذا اتبعناها وانني لعلى يقين بان فريقا كبيرا من الاغيار لا يريد الضرر بالاسلام والعرب ولكن - ويا للاسف - ان فريقا من المسلمين يشجعون اولئك على اذاية المسلمين . اذا فالضرر منا وعلينا ولا عتاب على الاغيار من ذلك .

لقد تفشى الجهل وساد التخاذل بين المسلمين فوصلنا الى ما وصلنا اليه من الحالة الراهنة التي تعرفونها ولم يبق من الدين الا اسمه وتفرقنا ايدي سبا واصبح المسلمون فرقا وشيعا . اما اولئك الذين يطبلون ويزمرون لحضارة الغرب ومدنيته ويريدون منا ان ننزل عندها فنتمثلها في بلادنا وبين اقوامنا فاننا نسوق اليهم الحديث بتوجيه انظارهم الى هذه الازمة الخانقة والى هذا التبلبل السياسي والى هذه الفوضى الاجتماعية السائدة في تلك البلاد فان نظرة واحدة لمن يتدبر في هذه الاوضاع السائدة في هذه الايام يلمس فساد تلك النظريات المتسلطة على عقول السذج من المسلمين ومن العرب .

اما المسائل الصناعية والزراعية فان اوامر الله تعالى ونبيه بالاخذ بها صريحة وكذلك في اعمال رجال السلف الصالح اكبر دليل على العناية بها والاخذ باسبابها ولذلك فالقول بان الصناعة والزراعة من نتائج الحضارة الغربية وحدها ليس بصحيح وكذلك الطيارات والدبابات والمدافع والاعتاد الحربية التي تدافع بها الامم عن نفسها وتذود بها عن حياضها هي من الاعمال الصناعية ايضا ومما امر الله بها صراحة فقال في كتابه العزيز (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) ولذلك يمكنني ان اقول بانه لا يوجد في الدنيا مدنية تسعد البشر وتكفل راحتهم احسن من مدنية الاسلام ولا يوجد دستور يكفل حقوق الراعي والرعية وحقوق الناس كافة ويؤمن المساواة بين الصغير والكبير وبين الملك والصعلوك وينصف المظلوم من الظالم كالقرآن الكريم وما فيه من الآيات المحكمات وما جاء عن نبيه محمد (ص) لذلك نحن ننصح المسلمين كافة والعرب خاصة وننصح البشر على الاطلاق للعمل بما جاء في كتاب الله جل وعلا وعلى لسان نبيه الكريم فان السعادة في الدنيا والآخرة لا تكون الا بذلك .

فريق من المسلمين ينقمون علي لانني ادعو لعبادة الله عبادة خالصة ولانهم يريدون ان ارتكب المنهيات فآمر باقامتها في البلاد فانا ابرا الى الله من هذه الدعوة الباطلة وافخر بانني سلفي محمدي على ملة ابراهيم الخليل .

دستوري قانوني ونظامي وشعاري دين محمد صلى الله عليه وسلم فاما حياة سعيدة على ذلك واما موتة سعيدة .

اما انني ادعي الرئاسة على الناس او اطالب بها فهذه ليست صحيحة على ان مقامي ليس دون ذلك وليس هنالك من هو اسمى من نسبي الا بيت الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اعزهم الله بقرابتهم للرسول الكريم ولكن هنالك شرطا يشترط على ذلك . فان آل الرسول يتقدمون الناس اذا نفذوا الشريعة الاسلامية ففضلهم يتاتى عن هذا الطريق فاذا انحرفوا عنها لا يبقى لهم فضل على غيرهم .

انا عربي ومن خير الاسر العربية ولست متطفلا على الرئاسة والملك فان آبائي واجدادي معروفون منذ القدم بالرئاسة والملك ولست ممن يتكئون على سواعد الغير في النهوض والقيام وانما اتكالي على الله ثم على سواعدنا يتكىء الآخرون ويستندون

اذا لا افتش ولا اسعى للرئاسة ولا اريد علوا في الارض ولا سعادة وانما يهمني في الدرجة القصوى جعل كلمة الله هي العليا ولا يهمني في هذا الشان ما يعترضني في الطريق من المصاعب والمتاعب .

فقد حاربتنا جيوش جرارة في ادوار مختلفة منذ ان قمنا بهذه الدعوة المباركة فكان نصيبها رغم كثرة عديدها وعددها الفشل والخسران ولله الحمد .

ماذا يريدون من ابن سعود ؟ ماذا عمل ابن سعود ؟

هذه اعمالي واضحة بينة ازلت كل شبهة واقمت كل معروف ونهيت عن كل منكر وحجتي في ذلك كتاب الله وسنة رسوله .

انني ابرا الى الله من كل محرم ان ابيحه وابرا الى الله من كل منكر ان آمر به وانا على استعداد لمحاجة كل من يريد محاجتي بكتاب الله وسنة رسوله «ص»

يقولون انني اطلب الملكية وان اصير خليفة على المسلمين . انا ما ادعيت هذا ولا طالبت به لان على الخليفة واجبا هو تنفيذ اوامر الدين على كل فرد من افراد المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وهل هنالك من رجل يستطيع ان ينفذ ذلك على المسلمين في هذه الايام ؟ لقد كان من المستطاع ان يكون ذلك في عهد الخلفاء الراشدين ايام كانت كلمتهم تسري على كل فرد من افراد المسلمين . اما اليوم فلا يمكن ذلك . وانني اتمنى ان يتم جمع المسلمين وتوحيد كلمتهم . وانني لعلى استعداد لان اكون انا واسرتي كجندي بسيط اجاهد في هذا الشان ولن ادخر جهدا في سبيل توحيد بلادي وتوحيد كلمة العرب وتاسيس الوحدة بين العرب واذا كنت انا اسعى في ذلك فلست اريد من وراء ذلك جزاء ولا شكورا وانما يهمني واتمنى من صميم القلب ان يتم لم شعث المسلمين وان يسالم بعضهم بعضا .

انا مسلم عربي راست قومي بعد مصاعب طويلة ولا فخر في ذلك وتسير الآن ورائي جيوش جرارة لا تقل عن اربعمائة الف مقاتل ان بكيت بكوا وان فرحت فرحوا وان امرت نزلوا على ارادتي وامري وان نهيت انتهوا وهؤلاء هم جنود التوحيد اخوان من اطاع الله يقاتلون ويجاهدون في سبيل الله ولا يريدون من وراء ذلك الا رضى الباري جل وعلا وان هذه القوة هي موقوفة لتاييد الشريعة ونصرة الاسلام في الديار التي ولاني الله امرها اعادي من عادى الله ورسوله واصالح فيها من لا يعادينا ولا يناوينا بسوء واني وجندي جنود في سبيل جعل كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر نسال الله ان ياخذ بايدينا ويوفقنا لما يحبه ويرضاه . اه

(ام القرى)

صدى الداخل

حوادث امس الكبرى

كتبنا المقال الافتتاحي في جو هادىء وحسبنا المشاكل الحاضرة على وشك الانتهاء ولم تبق الا مسالة فتح الجامع الاعظم وابدينا رايا في صورة فتح الجامع بالتوفيق بين فكرة التلامذة وفكرة الحكومة

وبعد طبع الوجه الاول من الجريدة جاءت حوادث امس مناقضة لما امليناه وتوقعنا من انتهاء المشاكل وحسمها في العاجل القريب فلا حول ولا قوة الا بالله

بلاغ وامر تنقيح قانون الصحافة

صدر امر علي ونشر بالصحيفة الرسمية والديش تونزيان امس التاريخ مصدرا بالبلاغ الآتي نصه :

بـــلاغ

اخذت الصحافة الاهلية المحررة باللغة الفرنساوية تسعى منذ عدة اشهر في احداث هيجان مخطر والعمل لادامته فقامت لهذه بحملة مدبرة

وقد اخلت تلك الصحافة اخلالا فادحا بالاحترام الواجب نحو الحضرة العلية دام عزها وعلاها ونحو ممثل فرنسا وارباب السلطة العليا بهاته الديار

وان الحكومة لا يمكنها ان تستمر على الاغضاء عن تلك المساعي الذميمة ولذلك اقتضى نظرها ان تضع لها حدا فصدر امر علي ادرج بالرائد الرسمي المؤرخ بهذا اليوم يقتضي سحب الحق المخول للحكومة بمنع نشر وجولان الجرائد المحررة باللغة العربية او العبرانية والمطبوعة في المملكة التونسية على الجرائد والنشريات ذات الصبغة السياسية الصادرة في المملكة التونسية باي لغة من اللغات وعلى الاخص باللغة الفرنسوية ان كان يديرها او يحررها رعايا تونسيون راسا او بواسطة

وفي التاريخ اجري العمل باحكام هذا الامر

نص الامر العلي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه احمد باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله تعالى اعماله وبلغه آماله الى من يقف على امرنا هذا من الخاصة والعامة

اما بعد فانه بعد الاطلاع على الامر العلي المؤرخ في ١٤ اكتوبر سنة ١٨٨٤ المنقح بالامرين العليين المؤرخين في ٦ ماي سنة ١٨٩٣ وفي ١٥ جويلية سنة ١٩١٠ وبعد تحققنا موافقة الحكومة الفرنساوية وبناء على ما عرضه وزيرنا الاكبر

اصدرنا امرنا هذا بما ياتي

الفصل الاول - ان احكام الفصل الرابع عشر من الامر العلي المؤرخ في ١٤ اكتوبر سنة ١٨٨٤ المنقح بالامرين العليين المؤرخين في ٦ ماي ١٨٩٣ و ١٥ جويلية ١٩١٠ ستنسحب ايضا الى ان يصدر ما يخالف ذلك على الجرائد والنشريات ذات الصبغة السياسية الصادرة بالمملكة التونسية باي لغة من اللغات وان كانت غير العربية والعبرانية والتي يديرها او يحررها رعايانا راسا او بواسطة

الفصل الثاني - يجري العمل بهذا الامر حالا بعد نشره بالجريدة الرسميه وكتب في ٢ صفر الخير وفي ٢٧ ماي ١٣٥٢ - ١٩٣٣

بلاغ تعطيل صحف

تنفيذ للامر العلي المؤرخ في ٢٧ ماي والمدرج بالجريدة الرسمية بتاريخ ٣١ ماي صدرت قرارات في تعطيل ورواج (العمل التونسي) و (صوت التونسي) و (صوت الشعب) وقد اعلم بهذه القرارات من يهمهم الامر في صبيحة امس كما اعلم اصحاب المطابع التي تطبع بهاتيك الصحف

نص قرار التعطيل

الفصل الاول - ان نشر ورواج جريدة صوت الامة محجران بالقطر التونسي

الفصل الثاني - كما ان نشر ورواج هذه الجريدة باحدى الوسائل المبينة بالفقرة الاخيرة من الفصل الثاني من الامر العلي الصادر في ٢ جانفي عام ١٩٠٤ المنقح بالامر الصادر في يوم ٢٩ جانفي ١٩٢٦ محجران ايضا وسلمت نظائر مثل هذه لمديري ومحرري صحيفتي العمل التونسي والصوت التونسي

قرار غلق الاندية الدستورية

ننشر فيما يلي نص البلاغ الصادر في ذلك حرفيا :

ان الجمعية المسماة بالحزب الحر الدستوري التونسي او الدستور والتي اخذت حركتها صبغة متزائدة في التضاد نحو الحماية قد وقع حلها بمقتضى قرار صدر في ٣١ ماي وينطبق ذلك التدبير على شعب الحزب بالافاق

كما جاء بنص القرار المشار اليه انه تحجر اجتماعات تلك الشعب التي تمثل جمعيات قانونية حسب اجراءات الامر العلي المؤرخ في ١٥ سبتانبر ١٨٨٨ وتغلق المحلات المعدة لاقامة تلك الاجتماعات كما يحجر نشر ورواج اعلاناتها ومناشيرها مهما كانت

وقد اعلم بهذا في صبيحة امس مديرو الدستور (كذا) بتونس واغلق المحل الكائن بنهج الجبل والآخر الواقع بزنقة الرياض وختمتها سلطات البوليس بالشمع الاحمر

حول حركة الامس

اصبحت كافة اسواق الحاضرة ومحلات التجارة والصناعة مغلقة اظهارا لعلائم الاستياء والتظاهر السلمي

ونحن نؤمل ان تنتهي هذه الحوادث برجوع الهدوء الى اعتياده وان يزول كل اثر اوجدته الظروف الحالية في العاجل القريب .

اربعينية الشيخ مناشو

قررت « جمعية المؤلفين والكتاب التونسيين » في جلستها الاخيرة المنعقدة يوم الثلاثاء الفارط اقامة حفلة تابين كبرى لفقيد العلم والادب المنعم الشيخ محمد مناشو يوم ٨ ربيع الاول المقبل

وهي الآن بصدد تكوين لجنة لهذه الحفلة وفي العدد الآتي ننشر اسماء اعضائها .

الخنســاء
شاعرة العــرب

هذا موضوع المحاضرة التاريخية الادبية الشائقة التي قام بها في الاسبوع الماضي صديقنا شاعر الشباب الاستاذ محمود بورقيبه في جمعية المؤلفين والكتاب التونسيين .

وقد كانت عشية ادبية جميلة امتلات فيها قاعة قدماء الصادقية - التي وقعت بها المحاضرة - بطبقات ممتازة من خيرة العلماء والادباء والوجهاء الذين كان في مقدمتهم الماجد المفضال السيد محمد قاسم وحضر من مديري الجمعيات التمثيلية الاديب العبقري الاستاذ محمد الحبيب مدير فرقة (السعادة) والاريب المتفنن السيد الحبيب المانع المدير الفني لجمعية (التمثيل العربي) واعتذر الاديب النابه السيد البشير المتهني وكيل فرقة (المستقبل التمثيلي) ببطاقة زيارة ارسلها الى المحاضر كما اعتذر حضرة الامجد الاكمل المحترم السيد محمد سعد الله مدير جمعية الاوقاف

ولقد كانت هذه المحاضرة مقسمة الى اقسام نكتفي بذكر عناوينها ليدرك القراء قيمتها الثمينة وما بذله صاحبها من مجهود مشكور . وهذه اقسام المحاضرة

(تمهيد - عصر الخنساء . نسبها . عائلتها . نشاتها . اسمها ولقبها . خطبة دريد بن الصمة لها . ازواجها واولادها . حبها . مصرع اخويها . صخر بين امه وزوجه . احزان الخنساء . دخولها في الاسلام . الخنساء والفاروق . الخنساء مع ام المؤمنين . حرب القادسية ومقتل اولاد الخنساء . وفاتها . شاعريتها . ديوانها . الخنساء بين شعراء العرب . الخنساء ناقدة ادبية . الخاتمة)

ومما زاد في قيمة هذه المحاضرة البديعة ان صاحبها لم يقتصر على تلاوة الحوادث التاريخية بل كانت طريقته التي سار عليها هي سرد الحوادث والتعليق عليها واستخراج العادات العربية والاخلاق في ذلك العصر من تلك الحوادث الامر الذي جعل جميع الحاضرين يقابلون محاضرته الرائقة بالاعجاب الكبير وتصفيق الاستحسان الحاد

واثر انتهاء المحاضرة وقف الاديب البارع الاستاذ عثمان الكعاك الكاتب العام لجمعية المؤلفين والكتاب التونسيين وختم الحفلة كما بداها بخطاب ارتجالي بليغ اثنى فيه على الاستاذ محمود بورقيبه ثناء وافرا قائلا : انه حقيقة قد ادهشنا بهذه المحاضرة المفيدة التي انا شخصيا قد استفدت منها وان محاضرنا كما عرف بلقب (شاعر الشباب) سيعرف منذ الان بـ (مسامر الشباب) ايضا . ثم نوه بجهود الشبيبة العاملة على رفع منار الادب وقال ان الجمعية قد كلفت المحاضر بسلسلة بحوث تختص بالادب النسائي في غابر التاريخ وحاضره وتعتبر محاضرته اليوم هي الحلقة الاولى من سلسلة هذه البحوث الممتعة . ثم ختم خطابه بشكر الحاضرين .

ونحن ايضا نثني على الجهود المعتبرة التي يبذلها صديقنا شاعر الشباب في خدمة الادب والفن متمنين له مواصلة النجاح في هذا الطريق الزاهر ومترقبين محاضراته الآتية باشتياق .

الفوائـــد

طالعوا تقريظ هذه الرسالة القيمة بالعدد المقبل .

صدى الادب

ذكريــات

صديقنا العالم الفاضل والاديب البارع ...بي القروي مؤلف كتاب (ذكرى ... الحلقة الاولى من كتابه الجديد الذي سماه ...) فوجدناها تحفة تاريخية ثمينة يجدر ...ء اقتناؤها .

...حتوت هذه الحلقة الذهبية على تمهيد ...هجرة وذكرى الحسين وذكرى خالد ...ذكرى الفاروق وكلها بقلم المؤلف ما ...كرى الاخيرة منها فهي بقلم مصباح الساحل ...اذ راجح ابراهيم .

...تحلت صفحات الكتاب الاولى بصورة ...الساحلية في حفلة الهجرة النبوية وصور ... احمد توفيق المدني والامير شكيب ...مؤلف الكتاب وختمت الصفحات الاخيرة ...قصائد بديعة اولاها لشاعر القيروان الشيخ ...يسي وعنوانها (ذكرى السلف) والثانية ...لشاعر الاستاذ احمد توفيق المدني وعنوانها ...لاكف) والثالثة لشاعر الشباب الاستاذ محمود ...وعنوانها (يوم الهجرة) .

...شكر صديقنا البارع على هديته القيمة ونحث ...على المبادرة باقتناء نسخه قبل نفادها . هذا ...القراء في (صدى الادب) من هذا العدد ...لشاعر الشباب في هذا الكتاب الثمين .

الجزء الثاني من :

عنوان الاريب

...العهد من قدم كنا قرظنا الجزء الاول من ...كتاب والآن نقول كلمة عن الجزء الثاني ...ظهر اخيرا في عالم المطبوعات لمؤلفه المرحوم ...محمد النيفر .

...هدي الينا هذا الجزء وبمطالعته وجدناه كالجزء ...سبقه من حيث الاحاطة بادب نبغاء التونسيين ...هم والشمول لما طوقوا به جيد البلاغة والفصاحة ...الاول جمع القدر الكثير من ادب المتقدمين ...اقتبس دررا وجواهر من كنوز المتاخرين ...ه اغفل ذكر ادباء كثيرين كان لهم في عالم ...ة اقدح المعلى والنصيب الاوفى من جملتهم جد ...هذه الجريدة المعاصر لصاحب (عنوان ...) والذي له تآليف مطبوعة وغير مطبوعة ...ه قصيدة في المديح تبلغ اباتها الى الاربعمائة ...في آخر حياته وقد طبعت ووزعت ونفدت ...جد نسخ منها بالمكتبات العمومية .

...وعلى كل حال فعنوان الاريب جاء كانموذج ...لتاريخ الادب التونسي جدير بالمطالعة والمراجعة ...الادباء على اقتنائه قبل نفاده ..

الشعب التونسي والتجنس

...تجدون فيه (فتوى رجال الشرع قبل انتصاب ...ية - فتوى الشيخ محمد شاكر وكيل الجامع الازهر ...في التجنيس ونص القرآن للشيخ احمد عياد - فتوى ...عالم الهندي الامام تاج الدين بن عبد العزيز ...[illegible] ابادي في التجنس) وغير ذلك من الفصول ...عه المتعلقه بالتجنيس .

...يطلب من ناشره (الجيلاني الفلاح) بنهج المر - ...نة سيدي عبد الرؤوف عدد ٣١ - تونس

...منه : ستة فرنكات ومعلوم البريد (١٫٥٠)

زهرات (فتى الجبل) :

لا خير فيه ...

ان انت اخلصت للخل الوفاء ولم * تزل باصفى كؤوس الود تحبوه
وجئت يوما من الايام تساله * شيئا بسيطا وقد خاب الرجا فيه
ولم يجبك - ولو حتى بمجاملة ! - * فاي خير اذن لا زلت ترجوه..؟!

« فتى جبل المنار »

المحمـودان (١)
(لشاعر القيروان)

امعلما لغة الكتاب لانتما * بدران بالعرفان يأتلقان
قد اودع الله المهيمن فيكما * حسن الوفاء سجية الايمان
مثلتما صدق المودة والصفا * بين الملا وطهارة الوجدان
ارضيتما خير الانام محمدا * وعملتما باوامر القرآن
ونشاتما بالدين ايمن نشاة * بالقيروان شريفة البلدان
(محمود عبد الله) انبي معرب * عن صدق ود قد حواه جناني
ولنحو (محمود اللطيف) مهجتي * تصبو لانكما لي العينان
شخصان في رسم يروقك منظرا * لا ! بل هما روحان ممتزجان
(حمدت) فعالكما الغوالي وطبتما * فلانتما في الدهر : محمودان
لازلتما في حفظ من خلق الورى * وعليكما من نوره نوران

عاصمة الاغالبة : (صالح سويسي الشريف)

الذكريات صدى السنين (٢)
(تطريز لشاعر الشباب)

ذ - ذكر ! فللذكرى صداها ! * وانشر كتابك في سناها
ك - كنز من التاريخ (هجـ * ـرة) سيد الدنيا حواها
ر - رويت به ذكرى (الحسيـ * ـن) وذكر (خالد) قد قفاها
ي - يبدو به (الفاروق) تكـ * ـسوه عدالته حلاها
ا - « الذكريات صدى السنين » * وانت من صدقا حكاها
ت - تابع جهودك يا اخي « الـ * ـعربي » وزدنا من شذاها !

(محمود بورقيبه)

(١) - اطلع شاعر القيروان على رسم يجمع الاستاذين محمود عبد الله ومحمود اللطيف المعلمين بمدرسة ...ساكن فكتب تحت الرسم هذه الابيات

(٢) - اهدى الاستاذ العربي القروي كتابه الجديد (ذكريات) الى صديقه شاعر الشباب فارسل اليه هذا التطريز البديع

روح الطموح (١)
(للشاعر البليغ صاحب الامضاء)

(حسني) اطل من عليائك * وارع روح الطموح في ابنائك
بارك اليوم في الشباب المنى والـ * ـعزم . وانشر عليه ظل لوائك
واحتضن نخبة احلتك روحا * واستمدت وفاءها من وفائك
انت علمتها الحفاظ على العهـ * ـد والهمتها الهدى بضيائك
انت ارضعتها افاويق احسا * ن واترعت كوبها من طلائك
انت ارشدتها الى الهدف العا * لي فسارت على سنا لالائك
فاذا اشرقت وشعت بدور * من بنيها . فانها في سمائك
الايادي لربها حفظتها * جل ما قد اسديت من آلائك !

* * *

ايها الباعث الشعور بروح النـ * ـشء . اشرف على وطيد بنائك !
واقتبلها « جمعية » ضمت النخـ * ـبة والاوفياء من خلصائك
رحبت بالنبوغ في شخصك السا * مي . وبالود في جميل ولائك
واقامت - لكي تحييك - حفلا * يزدهي جيده بحسن ثنائك
معشر من بنيك . اشقاهم البعـ * ـد فاسعدتهم بطيب لقائك !

* * *

حل في موضع السويداء منا * ما حبانا الاله طول بقائك
وارق في الدهر دست صيت ومجد * وانشر العلم في بني « خضرائك »

(جلال الدين النقاش)

الشبيبة التوزرية

توزر روضة فتحت الاز * هار منها عن ابدع البسمات
وسرت من عبيرها نسمات * تتهادى باعطر النفحات
فبدت كالعروس تختال بالحسـ * ـن وتزري باجمل الغانيات
قد حباها الاله شبان حزم * نزهوا عن نقائص المنكرات
لا تراهم الا يكدون في سعـ * ـي لجلب الخيرات والصالحات
دمت يا موطني رفيعا بديعا * يانعا زاهرا باهى نبات !

توزر : (ح - ع)

(١) تكلمنا في عددنا الماضي عن حفلة الاقتبال الجميلة التي اقامتها « جمعية المؤلفين والكتاب التونسيين » لحضرة الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب ونشرنا قصيدة شاعر الشباب الرقيقة التي انشدها في تلك الحفلة وننشر اليوم هذه القصيدة البليغة التي القيت في نفس الحفلة

عالـــم تونســـي
يموت بالمغرب الاقصى

جاءتنا انباء المغرب الاقصى مشعرة بموت العلامة العبقري والمتفنن الضليع الاستاذ عبد الرزاق الغطاس ودفنه بمقبرة رباط الفتح فعز نعيه على الذين عرفوه قبل ربع قرن وعرفوا مكانته في العلوم الرياضية وجسارته القلمية عند ما كان ينشر جريدة (حبيب الامة) بالعاصمة والتي لها مواقف شهيرة اوجبت توقيفها ومحاكمة صاحبها فقيدنا هذا

كان الاستاذ الغطاس من خريجي المدرسة الصادقية وبها تعلم العربية والفرنسية واتقنهما . ثم قرا بالليسي كارنو الثنوية واحرز على شهادة البكالوريا ولنجابته انتخبته ادارة الجمعية الخلدونية منذ ثلاثين عاما لان يكون مدرسا لعلوم الجبر والطبيعة والكيميا فكان الاستاذ البارع والمعلم النصوح ومكث يدرس هنالك عدة اعوام فانتفع بعلمه الكثيرون واستفاد بعبقريته عدد لا يستهان به من خريجي المدرسة الخلدونية كان ضمنهم الاستاذ عبد الرحمان الكعاك رئيس الجمعية الحالي ومنهم صاحب هذه الجريدة

وهذا الاستاذ كانت له براعة نادرة المثيل في الترجمة من العربية الى الفرنسية او من الفرنسية الى العربية وبما ان الرجل تعاطى السياسة وتطرف فيها بالنسبة الى نظرية الحكومة في ذلك العهد فقد تعكر له الجو وتبدل صفوه بنكد وراى ان يسافر الى المغرب الاقصى وهناك توظف بالسفارة العامة بصفة مترجم الى ان مات اخيرا . فالفقيد له حياتان حياة عمومية وهي التي انتهت منذ ربع قرن وحياة خصوصية وهي التي قضى فيها بقية عمره

قابلت استاذي هذا منذ عشرة اعوام برباط الفتح اثناء رحلتي للمغرب الاقصى فوجدت الرجل قد ابتعد عن السياسة بالمرة وانزوى واشتغل بخويصة نفسه واستقر به النوى فعرفت ان الياس قد استولى عليه ولم يعد في استطاعتي ارجاعه الى عهد الشباب وحرارته بعد ان دخل في دور الشيخوخة وبرودته

رحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله وذويه جميل الصبر عليه

رجل عظيم مات

كل الناس يعرفون مكانة الاستاذ الكبير والعلامة المحقق الشهير الشيخ محمد مناشو المدرس من الرتبة العليا بجامع الزيتونة الاعظم ويجزمون بانه طود لا يجارى ولا يمارى في علوم اللغة والدين والادب بل يعد الاستاذ النابغة والعالم الفذ الذي جمع بين علوم الدين والدنيا وضرب في جميعها بسهم مصيب حتى كان المرجع الوحيد لكبار العلماء يستفيدون بعلمه ويستنيرون بنبراس فكره الوقاد ويجدر بطلاب العلم ان ياخذوا على هذا العبقري اجزاء مما وهبه الله من الملكات النادرة التجمع في غيره : حفظ للقواعد واصولها - تطبيق لها في فروعها - فهم جيد لمنطويات ومحتويات الكتب - الاستنباط منها واستخراج زبدتها - التثبت في الاحكام والاستدلال بصحيحها - المقارنة والموازنة بين الاراء والنظريات - كل هذه المواهب احرز عليها بذكائه الفطري وعلمه الكسبي

اما براعته في التعبير وقدرته على التحرير فتذكرنا بالزمخشري والجاحظ وابن المقفع واضراب هؤلاء من اعلام الغابر ورجال الاقلام في قديم التاريخ لان فقيدنا كان ينحو نحوهم وينشىء على منوالهم فلم يكن كاتبا عصريا بالمعنى المتعارف الاصطلاحي يتانق في الالفاظ دون الاتيان بالمعاني بحيث اذا قرات كتابة للشيخ وجدتها بسيطة الفهم جزيلة المدلول لها معان اولية وثنوية بليغة

وبالجملة فلا يسع المقام ذكر ما انعم الله به على الفقيد وانا اوكلنا امر الاطناب الى حفلة التابين التي ستقام له قريبا . سيكون لها شان واي شان

مات هذا الطود الشامخ يوم السبت بعد الزوال وقد كنت رايته بجامع رادس يصلي مغرب وعشاء ليلة السبت نفسها مع الجماعة وما انتهت الصلاة حتى خرجت ولم اشاهده حيا بعد ذلك

ويوم الاحد بعد العصر احتفل بدفنه في مقبرة الفدان حيث مدافن اوائله بعد ان وقعت الصلاة عليه بجامع رادس ونقل جثمانه الى مقبرة العاصمة المذكورة فوق سيارة وبوصوله الى باب سيدي عبد السلام قرب الفدان حول الجسد من فوق السيارة الى النعش وهناك كانت آلاف المشيعين للجنازة في الانتظار فحمل النعش على الاكف الى المقبرة

وحول القبر القى البعض من تلامذته خطبا ممتعة اسالت دموع الحاضرين وكانت عباراتها جاذبة للعبرات وهم السادة : عبد الرزاق كرباكه ومحمد بن الشاذلي العنابي ومحمد بن المختار الوزير

وقد تضمنت الخطب نتفا من تاريخ حياة الشيخ العلمية والادبية واعماله نحو المشاريع البرية كالخيرية الاسلامية وكيف كانت له اليد الطولى على نشر العلم بين الزيتونيين وابناء العرفانية (التابعة للخيرية) ومنها تلامذة المدرسة القرآنية الاهلية

وقد اشاروا فيها الى بعض خصاله التي تفوق الحد والحصر والى اخلاقه العالية وكمالاته النفسانية

وبالجملة فهذا العبقري الذي مات قد كان فقده خسارة لا تعوض فالمصاب عظيم والخطب جسيم عوضنا الله بمثله من العلماء الاعلام ورزقنا الصبر وعظيم الاجر

ونحن نعزي فيه العلم وآله والفضل وذويه وندعو الله ان يسبل صبره على والدته وحرمه وبناته الاربع اللائي فقدن بفقده برا شفوقا لم يترك من حطام الدنيا لا كثيرا ولا قليلا فانا لله وانا اليه راجعون